أثر استعمال المُجمعات التعليمية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية في مادة علوم القران

أ.م . انتصار زين العابدين شهباز / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية في مادة علوم القرآن ، واشتمل البحث على أفراد من (٦٠) طالباً وطالبة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة مثلّوا المجموعة التجريبية (٣٠) طالبا وطالبة مثلو المجموعة الضابطة ، واختيرت هذه المجموعات عشوائياً ولأغراض هذا البحث قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلياً يتكون من ثلاثين سؤالاً وبعد استخراج نتائج الطلبة جرت معالجتها باستخدام طرق إحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التجريبية والضابطة في الإجابة عن فقرات الاختبار وطرق إحصائية تحليلية مناسبة تمثلت في تحليل التباين الثنائي .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات .

الفصل الاول

أولا – مشكلة البحث :

يشهد عصرنا الحالي ثورة علمية وتكنولوجية هائلة بشكل لم يسبق له مثيل إذ أصبحت النظم التعليمية السائدة غير قادرة على مواكبة التطورات العلمية والعدد الهائل من المتعلمين، زيادة على عدم قدرة الأساليب والطرائق التدريسية التقليدية على تطوير المهارات المعرفية والخبرات التعليمية .

وعلى الرغم من تأكيد الأدبيات التربوية والدراسات الحديثة ضرورة تفعيل طرائق وأساليب التدريس بشكل ينهض بدور المتعلم و جعله محور العملية التعليمية إلا أنه ما تزال العملية التعليمية التعلّمية في كثير من الأحيان تقتصر دور المتعلم على الاستماع والتلقين, لذا كان لابد من تهيئة الفرص أمام المتعلمين عن طريق نشاطهم الذاتي لاكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات بأنفسهم وبأشراف وتوجيه المدرس.

لذا فان التراجع النسبي في مستوى التحصيل المعرفي سببه الأساليب القائمة على إهمال دور المتعلم وجعل موقفه سلبياً في العملية التعليمية ودور المدرس هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب المقرر إلى أذهان الطلاب وحفظهم لها (زيتون، ١٩٩٤: ١٠٥) .

وقد شخصت عدد من الدراسات والأدبيات في مجال تدريس ودراسة مادة علوم القران عن وجود ضعف واضح لدى الطلبة في تحصيل المادة والاحتفاظ بها وأرجعت هذه الدراسات السبب في ذلك إلى أن تدريس المادة يركز على تحصيل المعلومات بغض النظر عن ميول الطلبة واتجاهاتهم لذا فأن الطلبة ينسون ما تعلموه بعد مرور مدة قصيرة، وكذلك اعتماد الطرائق التدريسية التقليدية التي تجعل من المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فاعل في عملية التدريس (ألعبيدي، ١٩٩٥: ٤٥) .

وهذا الإغفال لطرائق التدريس الحديثة وعدم الإفادة منها في تدريس مادة علوم القران جعل دور المدرس ينحصر بتحفيظ المادة للطلبة دون أن يكون الطالب على علم بمعنى ما يحفظ (السامرائي،٢٠٠٠: ١) .

وهذا ما لمسته الباحثة أثناء خبرتها في ميدان التدريس بان هناك ضعفاً في تدريس هذه المادة والأساليب المستخدمة في تدريسها والذي يظهر في تحصيل الطلبة وفي سلوكهم المعتاد لذلك انطلقت الباحثة من دراسة طرائق التعليم محاولة الخروج من الطرائق التقليدية الى طرائق التعليم الفردي ومنها المجمعات التعليمية التي تتميز بخصائص كثيرة على رأسها التعلم المنفرد والتعلم الذاتي حسب قدرة وسرعة المتعلم وتفاعل الحقيبة الايجابي في مواجهة مشكلات التدريس .

ثانياً – أهمية البحث :

التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، و تنمية ذلك المجتمع وهي ضرورة فردية واجتماعية وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع إن يستغني عنها, وهي بمعناها

الشامل نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد و أداة ديمومة الحياة ووظيفتها نقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاتــه وتكييفه الاجتماعي (مهدي وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٦) .

وتنطلق التربية في أداء دورها الريادي من خلال عمليتي التعليم والتعلم، إذ تتصدر العملية التعليمية المقدمة في الهموم التي تشغل الدول جميعها – سواء المتقدمة منها أم النامية – ويحرص المسؤولون عن العملية التعليمية على متابعة احدث المستجدات على المستوى التعليمي، لمواكبة التطور التقني والمعلوماتي في هذا المجال. ومن أكثر الأبعاد أهمية – فيما يتعلق بالعملية التعليمية اليوم – عظم التحديات التي يواجهها الواقع التعليمي و الثقافي عموماً ، لاسيما في ظل المتغيرات التي تفرضها ظاهرة(العولمة) والتطورات المتلاحقة الحاصلة في العلوم المختلفة، وإنّ القلق بات يصيب كل دارس لوضع التعليم اليوم، وكل مستقرئ لحاله في المستقبل، إذ يتمثل هذا القلق في تقدم الجانب الكمي للتعلم على تطوره النوعي (ألنعيمي، وبستان، ٢٠٠٣: ٣٥) .

لذا فقد تزايدت الدعوة لتطوير المناهج وتحسين طرائق التدريس المتبعة في تدريس التربية الإسلامية ، فعقدت المؤتمرات والندوات وأجريت الدراسات والبحوث التي خرجت بنتائج وتوصيات كثيرة بهذا الشأن ومنها تأكيدها على ضرورة تطوير المناهج وطرائق التدريس واستخدام أحدثها ولاسيما تلك التي تتصف في أنها تدور حول الطالب وتجعله محور النشاط والعمل وتوفر له فرصة الاعتماد على نفسه مع شيء مناسب من الإرشاد والتوجيه من المدرس . (الحسن ، ١٩٩٠ : ٦٥)

ومن هذه المؤتمرات مؤتمر التعليم الإسلامي الأول بمكة المكرمة عام ١٩٧٧ ، وندوة خبراء أسس التربية الإسلامية في مكة المكرمة ١٩٨٠ ، ومؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ضوء الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة في عمان عام ١٩٩١ (الشجيري ، ٢٠٠٣: ١٠) .

وان ما تهدف إليه التربية الإسلامية أن تحصل على جيل من الطلبة المتعلمين الذي يتعلمون العلم والعمل معا جيل يتحلى بالخلق والمعرفة في آن واحد ، جيل عقيدته أصيلة وأخلاقه حسنة وأعماله متقنة . (فرحان ، ١٩٩١ : ١٠٢)

ولعل أهم ما يميز أساليب التربية الإسلامية المستوحاة من القرآن الكريم أنها ليست من صنع البشر , بل هي من تقدير خالق البشر الذي انزل كتابه, فهو يخاطب عقولهم وقلوبهم وعواطفهم وينظم سلوكهم بما يؤاتي فطرتهم ,ويناسب تركيبهم النفسي ,حتى يصل تأثير هذه الأساليب إلى أعماق القلوب (النحلاوي ٢٠٠٠:٢٤) .

وقد ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة على تدارس القرآن والتدبر في معانيه والتفكر في مقاصده وأهدافه ولعل أروع ما قيل في هذا المجال كلام الأمام علي عليه السلام (واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش , والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب) (الحكيم,٢٠٠٦:٢٢) .

لذا علينا إتباع أساليب تدريسية جديدة يكون من شانها تهيئة بيئة التعلم المناسب لكل طالب بحيث يقدم المحتوى بشكل يناسب ميوله واهتماماته ويوافق إمكاناته وقدراته من اجل تحقيق

التعلم الفاعل ، ومن هذه الأساليب أسلوب المجمعات التعليمية التي تمثل احد الروافد الرئيسة للتعليم الفردي (البجاري ، ١٩٩٦: ١٠) .

فالتعليم الفردي أسلوب حديث يتطلب أن يتفاعل المتعلم مع محتوى المواد التعليمية وهو أسلوب يتضمن إثارة المتعلم وسرعة تعليمه حيث يتاح للمتعلم وفرة من البدائل من وسائط ومواد ومرونة في التعليم كون التعليم الفردي يراعي الفروق الفردية المختلفة بين المتعلمين ويتيح لهم فرصة التعلم بحسب قدراتهم وسرعتهم الخاصة (الالوسي، وعلي, ٢٠٠١: ١٤٣) .

وتعد المجمعات التعليمية **Instructional Modular** احد ستراتيجيات التعلم بالتفرد التي شاع استعمالها في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إذ تحقق المجمعات التعليمية تعلما يتصف بالعمق ويكسب المتعلم أهدافا لا يحققها التعليم التقليدي كالاعتماد على النفس وتنمية روح البحث كما انه يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم . (حسين، ١٩٩٤: ٢٢)

إن الفلسفة الكامنة وراء المجمعات التعليمية مبنية على الحقيقة المتعارف عليها وهي إن المتعلم فريد في خلفيته وسرعته في التعلم وعاداته وأساليبه التعليمية، لهذا لابد أن يعمل المتعلم على تنمية نفسه وتطويرها بما تسمح به قدراته ويحصل على تحقيق ذاته, ولقد اتخذ المجمع تسميات عديدة منها الوحدة النمطية أو النسقية ويعد (فلانجان) في بداية الستينات من القرن العشرين أول من ابتكر المجمعات التعليمية (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٩٢) ، وهي برنامج محكم التنظيم يقترح عدد من الأنشطة تسعى لبلوغ أهداف محددة بواسطة التقويم القبلي والذاتي والبعدي ويقدم مادة التعلم بشكل متكامل وموضح ومختصر وبشكل يثير الدافعية للتعلم لان أهدافه واضحة تزيد من تفاعل المتعلم مع المجمع التعليمي ويقدم المادة التعليمية بأسلوب ممتع ويسير مع المتعلم خطوه خطوة (أبو السمير، ١٩٨٥: ١٢) ، وهي توفر الفرص للمتعلم لكي ينمو ذاتياً ويتعلم وفق قدراته الفردية مبتعداً عن الأساليب والبرامج التقليدية الجامدة، كون المجمعات التعليمية تصمم وتعدل وتكيف لمواجهة الحاجات الفردية للمتعلم (حسين، ١٩٩٤: ٢٢) .

أن المجمع التعليمي إستراتيجية تعلم تشمل موضوعاً محددا ، وتحتوي على عناصر التعلم المختلفة وهي الأغراض السلوكية المحددة والأنشطة التعليمية ومعايير تقويم المراجع المختلفة ، ويركز المجمع التعليمي عمليا على زيادة تفاعل الطالب ومشاركته ويتضمن أنشطة تعليمية متنوعة تمكن الطالب من تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان حسب خطة منظمة (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢: ١٠٧) .

وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة للكشف عن اثر استعمال المجمعات التعليمية في تدريس مادة علوم القران مقارنة بالطريقة التقليدية وجاء اختيار الباحثة لهذه المرحلة الجامعية ، لكون التعليم الجامعي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات في الحاضر والمستقبل ، فهو حلقة الوصل التي تنقل الطالب من مراحله الأولى في الدراسة إلى مراحل التقدم والإنتاج الفكري

والمادي في أوقات لاحقة ، إذ تكتسب هذه المرحلة أهميتها من كونها مرحلة التهيئة والتحضير للحياة المهنية ، فالطالب في هذه المرحلة يسعى جديا لإثبات أثره في المجتمع (الجبوري ، ١٩٩٨:٦) .

ومن مجالات التعليم الجامعي ومؤسساته كليات التربية التي تحمل رسالة ذات طابع أنساني كبير ، التي تضم الأقسام الإنسانية ، وتهدف إلى إعداد متخصصين في التربية والتعليم ، مؤهلين تربوياً وعلمياً للعمل ضمن اختصاصهم خبراء وتدريسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي , إذ يعد ذلك هدفاً من أهدافها (الراوي ، ١٩٩٠ : ٥٧) .

ومن أقسام كلية التربية ، قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية,وتهدف هذه الأقسام إلى إعداد مدرسي القران الكريم والتربية الإسلامية ، إعدادا يليق بالمكانة المهمة التي تتمتع بها هذه المادة (العتابي ، ٢٠٠٣ : ١٣) .

ويمكن بيان أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

١. يسهم البحث في تشجيع المدرسين على استعمال طرائق تدريس حديثة وزيادة إدراكهم بأهمية استعمالها ،إيجاد بدائل مناسبة للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة علوم القران في كليات التربية كونها أساسية ومهمة تزود المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم والحقائق الفردية وتنمية القدرات والمهارات على التفكير .

٢. تأكيد ما جاء في نظام وزارة التربية رقم (٦٦) المعدل لسنة ١٩٨١ الذي يوجه الهيئات التدريسية إلى أن تتولى النظر في طرائق التدريس وتكييفها لتنسجم مع تنوع النشاط التربوي وتعدد جوانبه واختلاف مستويات الطلبة والاعتماد على استثمار نشاطاتهم الذاتية واستبعاد أساليب الحفظ والتلقين والاستظهار الآلي (جمهورية العراق ، ١٩٨٨، ٧١١) .

ثالثا– هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة أثر استعمال المُجمعات التعليمية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى قسم علوم القرآن في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية في مادة علوم القران .

رابعاً – فرضية البحث :

ليس هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار ألبعدي في مادة علوم القران .

خامساً – حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. طلبة المرحلة الأولى قسم علوم القرآن في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٣– ٢٠١٤) .

٢. موضوعات من مادة علوم القران لطلبة المرحلة الأولى قسم علوم القرآن في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية .

٣. المدة الزمنية خلال العام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .

سادساً – تحديد المصطلحات :

تعريف المجمعات التعليمية :

١. جامل (١٩٩٨) بأنه ((وحدة تعلم صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتفريد التعليم وتتضمن هذه الوحدة أهداف محددة, وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم في تحقيق الأهداف وتنمية كفاياته وفقا لمستويات الإتقان المحددة مسبقا وبحسب سرعته الذاتية)) (جامل ، ١٩٩٨، ٤٥) .

٢ . الحيلة (١٩٩٩) بأنها: (وحدة من المادة التعليمية كدرس أو مساق مصغر وهو يرتكز عمليا على زيادة مشاركة وتفاعل المتعلم الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية، ويتضمن نشاطات تعليمية متنوعة، تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المحددة للمـــادة التعليمية إلى درجة الإتقـان حسب خطة منظمة) (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٩٢) .

التعريف الإجرائي للمجمعات التعليمية: هي سلسلة من الوحدات التعليمية المعدة مسبقا من قبل الباحثة للموضوعات السبعة من مادة علوم القران للمرحلة الأولى يحتوي على مجموعة من الأهداف والأنشطة التعليمية المتنوعة والاختبارات المعدة بشكل منظم وواضح يعتمدها طلبة المجموعة التجريبية لتمكنهم من تحقيق الأهداف المقررة .

تعريف التحصيل :

١. عرفه داود (١٩٩٠) : بأنه (مقدار المعرفـة والمهـارة التي حصل عليها نتيجـة التدريـب) (داود ، ٢٠٠٠ : ١٢٨) .

٢. عرفه القمش (٢٠٠١) : بأنه (المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة) (القمش ، ٢٠٠١ : ٧٢) .

التعريف الإجرائي للتحصيل :

انه متوسط الدرجات التي يحرزها الطلبة الخاضعين للتجربة في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي للصف الأول قسم علوم القران الذي أعدته الباحثة في مادة علوم القران .

المرحلة الأولى :

وهي السنة الدراسية الأولى ضمن سلم المراحل الدراسية الأولية في قسم علوم القران في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية والتي تدرس فيها مواد التربية الاسلاميه ومنها مادة علوم القران .

تعريف علوم القران لغةً:

مركب أضافي من مضاف ومضاف إليه تعريف علم لغةً: علم ,معرفة ، الإدراك ، اليقين ، القطع (ابن منظور, ١٩٦٨:٦٢) .

تعريف علم اصطلاحاً: هو مجموعة مسائل أو موضوعات ذلك العلم (الصالح ، ١٩٨٠:٣) .

تعريف القران لغةً:هو مصدر مرادف للقراءة ,وهو اسم للكلام المعجز المنزل عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم) من باب أطلاق المصدر على مفعوله (ابن منظور، ١٩٦٨: ٨٦) .

تعريف القران اصطلاحاً:هو الكلام المعجز المنزل وحياً عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته (الحكيم ، ٢٠٠٦:١٩) .

تعريف علوم القران اصطلاحاً: جميع المعلومات والبحوث التي تتعلق بالقران الكريم, وتختلف هذه العلوم في الناحية التي تناولها من الكتاب الكريم (الحكيم ، ٢٠٠٦:٢٠) .

التعريف الإجرائي لمادة علوم القرآن : هي مجموعة الموضوعات المتعلقة بالمفردات الدراسية التي تضمنتها مادة علوم القرآن للصف الأول في أقسام القران الكريم والتربية الإسلامية في كليات التربية في الجامعات العراقية .

الفصل الثاني

أولا: الإطار النظري

١. مفهوم المجمعات التعليمية:

إن المجمعات التعليمية هي برنامج محكم التنظيم يقترح نشاطات تعليمية، تسعى إلى بلوغ أهداف تعليمية محددة،من خلال التقويم القبلي والبعدي، ويضم المجمع ألتعلمي كذلك الإغراض السلوكية للمادة التعليمية وتكون هذه الأغراض واضحة ودقيقة ،وينتقل محورا لاهتمام في المجمع ألتعلمي من المعلم إلى المتعلم ،إذ يقوم المتعلم بعملية التعلم بنفسه وهو يقرر متى يبدأ ومتى ينتهي وأي البدائل يختار بما يصبح معه مسؤولا عن تعلمه ويكون المدرس موجها ومرشدا للعملية التعليمية(حسين،١٩٩٤: ٢٢) .

لذا فان المجمع التعليمي إستراتيجية تعلم تشمل موضوعاً محددا ، وتحتوي على عناصر التعلم المختلفة وهي الأغراض السلوكية المحددة والأنشطة التعليمية ومعايير تقويم المراجع المختلفة ، ويركز المجمع التعليمي عمليا على زيادة تفاعل الطالب ومشاركته ويتضمن أنشطة تعليمية متنوعة تمكن الطالب من تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان حسب خطة منظمة (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢: ١٠٧) .

٢.خصائص المجمعات التعليمية:

يقوم التعليم بالمجمعات التعليمية على عدد من الأسس ويتصف بعدد من الخصائص أهمها:

أ.تحقيق مبدأ التعلم الهادف.

ب.الاهتمام بالمتعلم وايجابيته.

ج.مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

د.التعزيز المباشر للإجابة.

هـ.التعلم للإتقان والتمكن (جامل،١٩٩٨: ٤٨) .

٣.شروط إعداد المجمعات التعليمية:

أ.أن يكون موضوعه محددا ومحتواه مختصرا يركز على المفاهيم الأساسية ويعرضها بوضوح وتركيز.

ب.أن يبنى بطريقة تمكن المتعلم من التعلم .

ج.أن يثير دافعية المتعلم وتكون أهدافه محددة وأسلوبه شيقا وممتعا ويسير مع المتعلم خطوة خطوة.

د.أن يزود بفرص تعليمية للتفاعل مع المتعلم وذلك عن طريق التكلم إلى المتعلم بطريقة شخصية .

ذ.أن تسلسل الأهداف والأنشطة على نحو منهجي فهي تقود المتعلم إلى فهم تراكمي للموضوع.

ر.أن يكتب بوضوح تناسب مستوى المتعلم .

ز.أن يكون دقيقا علميا ويضع المتعلم أمام مواقف تطبيقية وعلمية متنوعة .

و.أن يمكن المتعلم من اختيار أساليب وأدوات وبدائل على وفق قدراته وحاجاته (أبو السمير،١٩٨٥: ١٢١) .

٤: مبادئ المجمعات التعليمية :

هناك مجموعة مبادئ تتفق عليها أشكال المجمعات التعليمية أهمها :

أ.تصميم النشاطات وفق الحاجات للموضوع المستهدف .

ب.مراعاة التتابع في عرض محتوى الخبرات التعليمية .

ج.وضع نشاطات مختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

د.وضع مجموعة من التدريبات والتمرينات التي يستطيع ان يقوم بها المدرس بنفسه .

ذ.أن تتاح للدرس فرصة ممارسة الأداء اللازم في مواقف تعليمية (حسين،١٩٩٤: ٥٢).

٥: خطوات تصميم المجمع التعليمي :

أ.التخطيط للمجمع التعليمي : والمقصود به إجراء الدراسة الأولية أو المسح التمهيدي المتعلق بتحديد الفئة المستهدفة ومواصفاتها وحاجاتها،وتحديد الهدف الرئيس للمجمع ومسح المواد التدريسية المتوافرة .

ب.الكتابة الأولية للمجمع : في هذه المرحلة تتم كتابة عناصر المجمع الأساسية والتي تحدد الأهداف على وفق حاجات المتعلمين،واختيار الخبرات والأنشطة التعليمية الملائمة لها،وتحليل هذه الخبرات وتنظيم عرضها وتسلسلها في أثناء الكتابة ومخاطبة المتعلمين بأسلوب شخصي ومباشر .

ج.مرحلة المراجعة : بعد مراجعة المجمع من حيث الشكل وأسلوب الكتابة والصياغة والأخطاء اللغوية يطبع المجمع التعليمي،ويعد منه عددا من النسخ لعرضها على ثلاثة مدرسين يختلفون في قدراتهم وسرعتهم (أبو السمير ، ١٩٨٥ : ١٤) .

٦: مكونات المجمع التعليمي :

أ.العنوان : يجب أن يكتب العنوان بصورة واضحة وله صلة بالمحتوى أو الفكرة الرئيسة للموضوع .
(أبو السمير ، ١٩٨٥ : ١٣)

ب.النظرة الشاملة والتوجيهات : إذ تعطي المتعلم فكرة عن موضوع المجمع وأغراضه وبنائه وتنظيمه واستعمالاته عموما (العزاوي وبدر،١٩٨٦: ١٦٦) .

ج.الإرشادات والتعليمات : وهي الإرشادات الموجهة للمتعلم لبيان كيفية التعامل في المجمع التعليمي وما مطلوب منه بعد الانتهاء من دراسة كل خطوة والوقت المناسب لأداء الاختبارات المختلفة أو توجيههم إلى مرجع يثري معلوماتهم في الموضوع .

د.الاختبار القبلي : يهدف الاختبار القبلي إلى تحديد الخبرات التعليمية السابقة لدى المتعلم ومقدار مالديه من معلومات عن الموضوع الذي يعالجه المجمع التعليمي (الفتلاوي،٢٠٠٤: ١٤) .

ذ.الوحدة التعليمية وتتكون من :

١.الأغراض السلوكية:ويجب أن تكون للوحدة التعليمية أهداف محددة وواضحة ومصوغة سلوكيا.

٢.الأنشطة التعليمية:هي مجموعة من الإجراءات والقراءات والتمرينات التي يناط بالمتعلم تنفيذها (الحيلة ، ١٩٩٩ : ٢٩٤) .

٧: تقويم المجمع التعليمي :

يتم تقويم المجمع التعليمي بواسطة عدد من المعايير التي تتعلق بالنواحي الشكلية والفنية وفيما يأتي جملة من المعايير:

أ.الترتيب المنطقي لمادة المجمع .

ب.الطباعة الواضحة .

ج.تنوع نشاطات المجمع .

د.شموله للاختبارات اللازمة .

ذ.قدرة المجمع على إثارة دافعية المتعلمين .

ر.دقة المعلومات الموجودة فيه .

ز.ارتباط الأنشطة التعليمية بالأهداف .

و.وضوح العنوان والتعليمات والأهداف (أبو السمير،١٩٨٥: ١٧) .

ثانيا: دراسات سابقة :

١. دراسة التميمي ٢٠٠٤م:

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الثانوي في مادة الجغرافية.

تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي حيث قسمت عينة البحث عشوائيا على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالبا وطالبة درست بتقنية المجمعات التعليمية والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (٥٧) طالبا وطالبة درست بالطريقة التقليدية،اعد الباحث اختبارا تحصيليا نهائيا لغرض التأكد من أثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل الطلبة. وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج قوته التميزية ومعامل سهولته وصعوبته، وفاعلية بدائله المخطوءة وباستعمال الاختبار التائي لعينتن مستقلتين كوسيلة إحصائية ، أسفرت الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل وظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين طالبات وطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الطالبات (التميمي، ٢٠٠٤: ٧) .

٢. دراسة الشكرجي (٢٠٠٥م):

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل.

تكونت عينة البحث من(٧٥) طالبة وزعن على ثلاث مجموعات بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية الأولى(١٩) طالبة والمجموعة التجريبية الثانية (٢٦) طالبة والمجموعة الضابطة(٣٠) طالبة. درست المجموعة التجريبية الأولى بتقنية المجمعات التعليمية، ودرست المجموعة التجريبية الثانية بإستراتيجية فرق التعلم، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أداتين الأولى اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تم التحقق من صدقه وثباته واستخراج قوته التمييزية ومعامل صعوبته ، والأخرى مقياسا لقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافية وتم التأكد من صدقه وثباته.وباستعمال تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية للمقارنات البعدية .

وأسفرت الدراسة لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل وفي متغير الاتجاه نحو المادة, وتفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في التحصيل (الشكرجي،٢٠٠٥:٩).

٣. دراسة (Billing and peter 1986):

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ورمت إلى معرفة فاعلية المجمعات التعليمية في التدريب واستعمال الحاسوب في مادة التاريخ.

بلغت عينة البحث (٣٠) طالبا من كلية التربية العليا في ولاية بنسلفينيا الأمريكية، صمم الباحثان برنامجا تدريبيا استعمل فيه ثلاث مجموعات تعليمية قدمت المادة العلمية مكتوبة إلى المتدربين بشكل مفصل وواضح مع دليل التدريب باستعمال المجمعات التعليمية مع عدد من الأنشطة التعليمية لمساعدة العملية التعليمية. وتكونت أداة البحث من اختبارات تحصيلية لقياس مدى تقدم الطالب في المادة التعليمية.

وأظهرت النتائج: فاعلية المجمعات التعليمية في مجال التدريب والتطبيق على استعمال الحاسوب وكان الطلبة أكثر دافعية عند استعمال المجمعات التعليمية (Billing & Peter,1986: p.180) .

وقد أفادت الباحثتان في دراستهما الحالية من الدراسات السابقة عدد من المجالات المهمة،وتمثلت هذه المجالات في تحديد البحث وأهميته وأهدافه والمنهجية والإجراءات التي اتبعتهما الوسائل الإحصائية وأسلوب تحليل النتائج وعرضها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: التصميم التجريبي (Experimental Design) :

أن للتصميم التجريبي أهمية كبيرة عند القيام بتجربة ما ، لان التأكد من سلامة التصميم التجريبي وصحته يوصل إلى نتائج علمية دقيقة ومرضية ، فضلاً عن انه يذلل الصعوبات التي قد تحدث عند التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة عن طريق إجراء تجربة البحث .

لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ملائماً لظروف البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبار (القبلي – والبعدي) فالمجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض طلبتها للمتغير المستقل (المجمعات التعليمية) ، أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض طلبتها للمتغير المستقل، وتدرس مادة الحديث النبوي الشريف (بالطريقة التقليدية) ، في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي موحد لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الشكل (١) .

الشكل (١)
التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	المجمعات التعليمية	أختبارالتحصيل	بعدي
الضابطة	ــــــــــــــــ	اختبار التحصيل	بعدي

ثانيا: مجتمع البحث وعينته (The Research Community and Sample) :

يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في التجربة التي على الباحثة أن تنفذها بدقة وإتقان ، وعلى الباحثة أن تختار عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعدها على انجاز مهمتهما (ملحم ، ٢٠٠٠: ١٨١) .

وفي خطوة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة يتم تحديد السمات والخصائص التي تميز أفراد المجتمع عن غيره ، لنستطيع تبيين حجم المجتمع ومدى تجانسه ، لأن ذلك يؤثر في عدد أفراد العينة ونوعية العينة التي ستختارها الباحثة ، لذا قامت الباحثة بزيارة كليات التربية ، واطلعت على الإمكانات المتاحة فيها لإجراء التجربة ، وقد اختارت الباحثة قصدياً كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية ، لتكون عينة البحث ، وميداناً لتطبيق تجربتها ، وذلك للأسباب التالية :

١. إبداء عمادة الكلية وقسم علوم القران رغبتهم واستعدادهم في التعاون مع الباحثة وتوفير المستلزمات التي تساعدها على نجاح التجربة .

٢. يضم قسم علوم القران في الكلية شعبتين للمرحلة الأولى ، عدد طلبة الشعبتين (٦٠) طالب وطالبة ، حدد المجتمع الأصلي للبحث بطلبة الصف الأول في قسم علوم القران كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) ، وقد بلغ عدد طلبة عينة البحث (٦٠) طالبا وطالبة ، بواقع (٣٠) طالبا وطالبة في شعبة (أ) و (٣٠) طالبا وطالبة في شعبة (ب) ، اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة* الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية ، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وبهذا أصبح عدد طلبة عينة البحث بشكلها النهائي(٦٠) طالبا وطالبة ، بواقع(٣٠) طالبا وطالبة في كل شعبة .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalent Of Studying Groups) :

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات ، التي ترى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

١. اختبار الذكاء
٢. العمر الزمني محسوباً بالأشهر .
٣ . التحصيل الدراسي للآباء .
٤ . التحصيل الدراسي للأمهات .

١. اختبار الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار الذكاء – اختبار المصفوفات المتتابعة – الذي أعده (رأفن Raven) لسهولة تطبيقه ولأنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣ : ١٤٢) ، وسبق استعماله من قبل كثير من الباحثين ، وطبقت الباحثة الاختبار على أفراد المجموعتين على وفق تعليمات التطبيق من حيث التصحيح والزمن المطلوب، وبعد حساب متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطةً، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات ذكاء طلبة المجموعتين أتضح الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية ، وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
لدرجات مجموعتي البحث على اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٤٣ , ٩٣	٤ , ٢٤	٠ , ١٢٣	٢, ٠٠٠	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٤٤ , ٠٦	٤ , ٠٤				

٢. العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٦١ ,٣٧) شهراً ، في حين بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (١٧ , ٢٦١) شهرا ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٢٠ , ٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٠٠٠ ,٢)عند مستوى دلالة(٠٥ , ٠) بدرجة حرية(٥٨)، وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير العمر الزمني، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
لمجموعتي البحث على معدل العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥ , ٠)
التجريبية	٣٠	٢٦١,٣٧	٣٧,٠٣	٠,٠٢٠	٢,٠٠٠	٥٨	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	٢٦١,١٧	٣٨,٩٣				

٣ . التحصيل الدراسي للآباء :

إن طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ،إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ،إن قيمة مربع(كا^{٢})المحسوبة أصغر من قيمة (كا^{٢})الجدولية عند مستوى دلالة(٠٥, ٠) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث

وقيمة (كاي) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي للأب							درجة الحرية	قيمة (كا٢)	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	
		أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس	عليا	٢	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٤	٤	٤	٢	٥	٢	٤	٥		١,٤٨	٥,٩٩
الضابطة	٣٠	٣	٤	٤	٢	٢	١	١٠	٤			

٤.التحصيل الدراسي للأمهات :

إن طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ،إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ،ان قيمة مربع(كا٢)المحسوبة اصغر من قيمة(كا٢) الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ، والجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

وقيمة (كاي) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي للام								درجة الحرية	قيمة (كا٢)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
		أمية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس	عليا	٢	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦	٤	٥	١	٥	٢	٣	٤		٠,٣٦	٥,٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٥	٦	٥	٥	٢	٢	٣	٢				

رابعا : مستلزمات البحث (Requirements of research) :

١. تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء التجربة بسبع موضوعات من مادة علوم القران المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الأولى لقسم علوم القران في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ .

٢.صياغة الأهداف السلوكية (Educational objectives) :

أن أيّة عملية تخطيط تعليمي هو تحديد الأهداف العامة التي تريد تحقيقها من هذه العملية ، وهي الأهداف الواسعة في النظام العام وتتحدد بفلسفة التربية وتستمد من طبيعة المجتمع بكل مافيه من قيم دينية واجتماعية وخلقية وسياسية .

قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية اعتمادا على الأهداف الخاصة التي أعدتها الباحثة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في تصنيف بلوم (المعرفة ,والفهم ,والتطبيق) وبهدف التحقق من صلاحيتها واستيفائها المحتوى لمادة الدراسة عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء الأفاضل والمختصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية. وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف وحذف البعض منها لانها لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدتها الباحثة وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء .

٣.إعداد الخطط التدريسية (Preparation of teaching plans) :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (الأمين وآخرون،١٩٩٢: ١٣٣)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح ، ومن اجل تطبيق التجربة ، وفي ضوء هدفي الدراسة وفرضيتها ومتغيراتها ، أعدت الباحثة خططاً يومية أنموذجية لتدريس موضوعات مادة علوم القرآن لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء الأفاضل لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء الأفاضل أجريت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها،وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامساً : أداة البحث (The Instrument) :

من متطلبات البحث الحالي ، إعداد اختبار تحصيلي لكونه الأداة التي تمكن الباحثة من قياس مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية معينة ، لذلك أعدت الباحثة اختباراً يتصف بالصدق والثبات لأغراض البحث الحالي .

١. صياغة فقرات الاختبار (Formulation Items Test) :

أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً في مادة علوم القران ، فبلغ عدد فقراته الاختبارية بشكلها النهائي (٣٠) فقرة اختباريه, يتكون من ثلاثة أسئلة هما سؤال الأول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الصح والخطأ, والثاني يتكون من(١٠) فقرات من نوع التكميل ، والثالث يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار المتعدد.

وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات الموضوعية لأنها أكثر موضوعية وثباتاً وصدقاً وقدرة على قياس كثير من مخرجات التعلم ، واقتصاداً في الوقت ، وتغطي مساحة كبيرة من محتوى

المادة الدراسية ، ويمكن استعمالها في قياس أهداف متنوعة ، فضلاً عن سهولة تحليل نتائجها إحصائيا (محمد ، ١٩٩٩ : ٤٧) .

اعتمدت الباحثة تعليمات توضع قبل الاختبار وذلك من اجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة ، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في صياغة تعليمات الاختبار .

أ . تعليمات الإجابة (Instructions to answer) :

أ- كتابة الاسم والشعبة على ورقة الإجابة عن الأسئلة التي أعدتها الباحثة مرفقة مع كل نسخة من نسخ فقرات الاختبار .

ب- الإجابة تكون على ورقة الإجابة المرفقة مع نسخة من فقرات الاختبار .

جـ- قراءة كلّ فقرة بدقة والانتباه والإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها .

ب . تعليمات التصحيح (Instructions to Correction) :

ضمنت تعليمات التصحيح بتخصيص (درجة واحدة) للفقرة الاختبارية التي تكون إجابتها صحيحة ، (وصفر) للفقرة الاختبارية التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة الاختبارية المتروكة او التي تعددت الإجابات عنها معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٢. صدق الاختبار (Test Validity) :

تعد خاصية الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ،ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلاً ما أعد لقياسه (الكبيسي والداهري ، ٢٠٠٠: ٥٣) .

ولتحقيق صدق الاختبار عرضت الباحثة فقراته البالغة ٣٠ فقرة اختبارية على عدد من الخبراء الأفاضل لاستطلاع آرائهم لبيان مدى ملائمة كل فقرة للمحتوى الذي وضعت لقياسه ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة(٨٠%) فأكثر من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار .لذا ابقي على فقرات الاختبار جميعها لحصولها على أكثر من نسبة (٨٠%) .

٣. التجربة الاستطلاعية :

لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته،ومستوى صعوبتها،وقوة تمييزها، وفاعلية بدائلها الخاطئة ، فضلاً عن التعرف على طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة ، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لغرض تحليلها إحصائياً طبق الاختبار على عينة مكونة من(٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأولى قسم علوم القران في كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، وقد طلبت الباحثة من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات،والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة،وقد كانت الفقرات الاختبارية جميعها واضحة لدى الطلبة ، وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت المستغرق في الإجابة عن فقراته جميعها هو(٤٠) دقيقة .

٤ . التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (Test Item Analysis) :

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً ، أو الصعبة جداً ، أو غير المميزة ، أو التي تتسم ببدائل غير جيدة،واستبعاد غير الصالح منها (Seaml , 1975 , P . 211) .

ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) من المجموعة العليا و (٢٧%) من المجموعة الدنيا بوصفهما مجموعتين مفضلتين لتمثيل العينة كلها . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ . مستوى صعوبة الفقرات (Items Difficulty) :

وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة معامل الصعوبة ، وجدت الباحثة أنها كانت بين (٠,٣٤) و (٠,٧٧) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً ولا سهلةً جداً ، إذ يرى (Bloom) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كان معامل صعوبتها بين (٠,٥٠-٠,٦٠) ، في حين تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) .

ب. قوة تمييز الفقرة :

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت الباحثة أنها كانت بين (٠,٣٢- ٠,٦١) وتعد الفقرة جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٣٠ %) فأكثر (Ebel , 1972 , P. 40) ، لذا أُبقي على فقرات الاختبار جميعها .

ج. فعالية البدائل الخاطئة :

عندما يكون الاختبار من الاختبار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة (امطانيوس ، ١٩٩٧ : ١٠١) .

والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ، وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه ، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة ، ١٩٨٥: ١٢٥) .

وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديها ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ألتحصيلي ألبعدي قد جذبت إليها عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

٤. ثبات الاختبار (Test Reliability) :

يعّد الثبات احد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Crocker & algine , 1986 , P . 125) ، ويقصد بثبات الاختبار قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها تقريباً لو أعيد تطبيقه على العينة نفسها،وفي الظروف نفسها بعد مدة زمنية محددة (محمد، ١٩٨٨: ١١٣) .

استعملت الباحة ثبات فقرات الاختبار ألتحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ، إذ أنها من الطرائق الجيدة في حساب ثبات الاختبارات التحصيلية ، لان الظروف واحدة في إجراء نصفي الاختبار ، ومن مزاياها الاقتصاد في الوقت ، اذ يطبق الاختبار مرة واحدة ، وهذه الطريقة تجنب تزويد الطلبة بالخبرة كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار (الظاهر وآخرون،١٩٩٩: ١٤٥) .

إذ اعتمدت الباحثة على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ووضع الدرجات واستعمال معامل ارتباط بيرسون ظـــــهر ان معـــامل الثبات (٧٧, ٠) ، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان _ براون (Spearman – Brown) بلغ (٨٧ ,٠) وهو معامل ثبات جيد

٥. الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار أصبح عدد فقراته الاختبارية بشكلها النهائي (٣٠) فقرة اختبارية, يتكون من ثلاثة أسئلة هما السؤال الأول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الصح والخطأ, والثاني يتكون من(١٠)فقرات من التكميل ,والثالث يتكون من (١٠)فقرات من نوع الاختيار المتعدد.

سادساً : تطبيق التجربة (Experiment Application) :

١. بدأت الباحثة بتطبيق التجربة في يوم (٢٥/ ١ / ٢٠١٤م) ، وانتهت يوم (١٧/ ٥ / ٢٠١٤) إعداد الخطط التدريسية الخاصة بمواضيع مادة علوم القران .

٢. توضيح طريقة التعلم على وفق المجمعات التعليمية للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة وطريقة ترتيب وتنظيم الصف .

٣. طبقت الباحثة الاختبار ألبعدي بعد الانتهاء من التجربة يوم (١٨ / ٥ / ٢٠١٤) الساعة(٣٠ , ٨) صباحاً ضمن المدة المحددة للحصص ، وأعطيت لكل طالب وطالبة نسخة من ورقة الاختبار المكون من (٣٠) فقرة اختبارية إلى المجموعتين التجريبية والضابطة في اليوم نفسه ، وستتناول الباحثة في الفصل المقبل عرض النتيجة وتفسيرها .

سابعاً : المعالجات الإحصائية (Statistical Treatment) :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات :

١. الاختبار التائي (T – Test)
٢. معادلة معامل الصعوبة
٣. معادلة قوة تمييز الفقرة
٤. فعالية البدائل الخاطئة
٥. معامل ارتباط بيرسون
٦. معادلة سبيرمان – براون
٧. مربع كاي (ك٢)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتحليلها على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وكالاتي :

اولاً : نتيجة البحث :

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تشير " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بالمجمعات التعليمية، ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مادة علوم القران الكريم"، وقارنت الباحثة نتائج المجموعة التجريبية التي درست(بالمجمعات التعليمية) بنتائج المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)
التجريبية	٣٠	٤٩,٥٧	٢,٣٤	٥,٤٧	٣,٤٦	٥٨	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٤٥,٤٧	٣,٣٧				

عن طريق الموازنة بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار ألبعدي للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بالمجمعات التعليمية بلغ (٥٧, ٤٩)وللمجموعة الضابطة (٤٧, ٤٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٧, ٥) ، درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية ، والبالغة(٤٦, ٣) عند مستوى دلالة (٠٠١, ٠) بدرجة حرية (٥٨) ، ويدل هذا على ان القيمة دالة إحصائيا . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين للطلبة الذين درسوا مادة علوم القران الكريم بالمجمعات التعليمية، ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار ألبعدي .

ثانياً : تفسير النتيجة :

في ضوء النتيجة التي عرضت سابقاً والتي أشارت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالــة (٠٠١, ٠) بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية المجمعات التعليمية ، ويمكن أن يرد ذلك إلى الأسباب الآتية :

١.أن المجمعات التعليمية من الإستراتيجيات التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية يقرأ, يمارس أنشطة وفعاليات,يتعلم بنفسه تحت إشراف المدرس.

٢.أن المجمعات التعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث سرعة التعلم مما يزيد ذلك من دافعيتهم نحو التعلم .

٣.الأنشطة المتنوعة في المجمعات التعليمية تساعد الطلبة بالارتقاء بمستوى تعلمهم في المجمعات التعليمية يستعمل الطلبة كل الحواس السمعية والبصرية وغيرها من الحواس الأخرى ويوظفونها لإتقان التعلم .

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

١.التغيير في طرائق التدريس يؤثر في دافعية الطلبة وفاعليتهم في التعليم .

٢. معرفة الطلبة المسبقة للأهداف التعليمية يؤثر في الاستيعاب العام للمادة المتعلمة .

٣. منح الثقة للطلبة في التعليم الفردي ، والتقويم الذاتي يحقق تاكيد الذات ، وهذا ما ذكره (ماسلو) في هرمه عندما بنى حاجات الإنسان .

٤ . تساعد تنوع الأنشطة في الدرس الواحد على تمايز قدرات الطلبة على اكتشاف هذه القدرات والقابليات وتوجيهها .

التوصيات:

١. ضرورة تدريب طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس على إنتاج مجمعات تعليمية في أثناء مدة التطبيق ولبعض المراحل الدراسية والمراحل الثانوية بوصفها إستراتيجية حديثة في عملية التدريس والتدريب عليها واستعمالها بعد تخرجهم وممارستهم لمهنة التدريس.

٢.العمل على التنسيق بين كليات التربية ووزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من حيث التتابع المعرفي للمواد الدراسية بواسطة إعداد المناهج التعليمية وطرائق تدريسها وإبراز جانب التعاون بينهما في مجال إعداد المجمعات التعليمية المناسبة لمختلف المواد الدراسية .

المقترحات :

١. إجراء دراسة تجريبية باستعمال المجمعات التعليمية في مادة التربية الإسلامية في مراحل أخرى ولطلبة الكليات في القطر .

٢. إجراء دراسة مقارنة بين أسلوب المجمعات التعليمية وأساليب التعليم الأخرى لغرض معرفة فاعلية كل منها في تنمية المهارات العلمية لدى الطلبة.

٣. إجراء دراسات حول فاعلية المجمعات (بأشكالها المختلفة في الحد من مشكلات الصفوف المزدحمة) .

Abstract

The research aimed to identify the effect of educational complexes use among the students of the first year students in Quran modernists curriculum department of Quran sciences and Islamic education .

The research consisted of (60) male and female members , (30) represented the experimental group and (30) represented the controlled group . the group were randomly selected . for the prepared an achievement test included thirteen questions .

Results were processed by using descriptive and statistical analyses to answer the questions of the study . also the researchers used suitable and typical and dual difference analysis . in the results , the researchers recommended a number of recommendations

المصادر:

١. الالوسي ، سليم خلف وهيب و علوم محمد علي (٢٠٠١): "تقنية التعلم الفردي الذاتي" مجلة الاستاذ،ج١، العدد ٢٧، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.

٢. ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي(١٩٦٨): لسان العرب ,دار صادر,بيروت .

٣. ابو السمير، سهيلة (١٩٨٥): المجمعات التعليمية وسيلة لتطوير المناهج وطرق التدريس ،مجلة رسالة المعلم الاردنية ،المجلد السادس والعشرون ، الاردن .

٤. امطانيوس،ميخائيل(١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة،منشورات جامعة دمشق،سوريا.

٥. الأمين ، شاكر محمود ، وأكرم إبراهيم ، وطه عبد القادر ،(١٩٩٢): أصول تدريس المواد الاجتماعية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

٦. البجاري ،نور الهدى محمود محمد(١٩٩٦): اثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي لمادة الاحياء ، جامعة الموصل ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٧. التميمي، عقيل عبود فالح (٢٠٠٤): اثر استخدام المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الثانوي في الجغرافية" جامعة ديالى، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٨. جامل, عبد الرحمن عبد السلام (١٩٩٨): التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية, , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن،ط١ .

٩. الجبوري ، سلطان حمد خلف , واكرم دحام الراوي (١٩٩٨): مشكلة الفراغ لدى الشباب الجامعي وسبل استثماره,الجمعية العراقية للعلوم الأجتماعيه ,العدد العاشر ,العراق .

١٠. جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٩٢) :المديرية العامة للمناهج، ورقة عمل منقحة من قبل وحدة المناهج.

١١. الحسن محمد هاشم(١٩٩٠): استخدام تقنيات التعلم في مرحلة التعلم الاساسي)،مجلة التربية الجديدة ،العدد،٥ ، السنة ٧ ،بيروت.

١٢. الحكيم، محمد باقر،(٢٠٠٦): علوم القران،مركز الطباعة للنشر لمجمع العالمي لاهل البيت(ع)،ط٤ .

١٣. الحيلة ، محمد محمود ، (١٩٩٩): التصميم التعليمي – نظرية وممارسة ، (ط١) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

١٤. حسين ، رعد عبد المهدي عجول (١٩٩٤): فاعلية المجمعات التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد"، كلية التربية / ابن رشد، بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٥. داود ،عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن(١٩٩٢): مناهج البحث التربوي جامعة بغداد ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد

١٦. الدباغ ،فخري ،وآخرون ، (١٩٨٣): أختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل ، العراق .

١٧. زيتون، محمود عايش (١٩٩٤م) اساليب تدريس العلوم، ط١، دار المشرق للتوزيع والنشر، عمان

١٨. السامرائي، قصي محمد لطيف (٢٠٠٠) : اثر استخدام طريقة المناقشة والالقائية مع الاحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني في معاهد اعداد المعلمين ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، اطروحة دكتوراء غير منشورة .

١٩. الشجيري ،ياسر خلف رشيد علي(٢٠٠٣) :اثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طلاب السادس الاعدادي في المدارس الدينية في مادة اصول الفقة ،كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستيرغير منشورة.

٢٠. الشكرجي، لجين سالم مصطفى محمد (٢٠٠٥) "اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل". جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢١. الصالح, صبحي ، (١٩٨٠) :النظم الأسلامية نشأتها وتطورها ,دار العلم للملايين,بيروت ,لبنان ط٥ .

٢٢. الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، (ط١) ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٣. العبيدي ، محمود جاسم محمد (١٩٩٥) : تفريد التعليم والتعليم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان , ط١

٢٤. العتابي,فراس حربي، (٢٠٠٣) :اثر طريقتي الأستسقاء والحوار في تحصيل مادة اصول الدين الأسلامي والأحتفاظ به لطلبة اقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الأسلامية ,جامعة بغداد, كلية التربية ,اطروجة دكتورا غير منشورة

٢٥. العزاوي ، محمد زيبان ، وبدر قاسم حسن (١٩٨٦) : تصميم واعداد مجمع تعليمي واختبار مدى فاعليته بمقارنة طريقة المجمع التعليمي مع الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافية للصف الاول الثانوي في الاردن ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد السادس , العدد الرابع والعشرون.

٢٦. عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار الامل للنشر والتوزيـــع، اربـد، الاردن .

٢٧. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤) : المدخل الى التدرس ، دار الشروق للنشر والتوزيع , الاردن ، ط١ .

٢٨. فرحان ، اسحق احمد(١٩٩١): التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة ، دار الفرقان للطباعة ، ط٣ ، اربد ، الاردن .

٢٩. القمش ، مصطفى واخرون(٢٠٠١): القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .

٣٠. الكبيسي ، وهيب جبر ، وصالح حسن احمد الداهري ، (٢٠٠٠): المدخل في علم النفس التربوي (ط١) ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، عمان .

٣١. محمد ، صباح محمود ، (١٩٩٩): التقويم – مفهومه – وأهدافه – وأدواته – مع تركيزخاص على الاختبارات المقالية والموضوعية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

٣٢.محمد ، محمد رمضان ، (١٩٨٨): الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، (ط١) ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الامارات .

٣٣. مرعي، توفيق احمد ، والحيلة محمد محمود (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر واتوزيع والطباعة ، الاردن ، ط١ .

٣٤. مهدي، عباس وآخرون ،(٢٠٠٢): اسس التربية، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد.

٣٥. النحلاوي,عبد الرحمن ، (٢٠٠٠) :التربية بالأيات , دار الفكر ,دمشق,ط١ .

٣٦. النعيمي، محمد عبد العال امين وعلي حسن بستان، (٢٠٠٣): التربية والتعليم العالي وتحديات العولمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل, العراق.

1. Billing and peter (1986) "open learning by modular instruction of the history", Jounal Article no. (427).

2. Seaml , S . (1975) . Testing and Measurement in the Classroom , Boosting Houghton

3. Crocker , L . And Algine , J . (1986) . Introduction to Classical and Modern Test Theory (2nd , cd) New York : CBS College Publishing .